سورة الانعام

وفي كشف الاسرار مكية وآياتها مائة وستون وخمس آية وفيها
من المنسوخ ثلثة عشر حكما الحكم الاول في قوله تعالى قل اني اخاف ان عصيت
ربي عذاب يوم عظيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الامر
خائفا ان يبتلى بمعصية فيستحق العقوبة ثم نسخ بقوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاخبره الله
تعالى انه غفر له ما سبق من الذنب وما يتأخر منه من بعد وقد قيل
معناه انه اخبر انه عصمه فيما مضى ويعصمه فيما بقي والحكم الثاني في قوله تعالى قل
لست عليكم بوكيل اي ما امرت بحفظكم ومنعكم من الكفر ثم نسخ بقوله تعالى
فاقتلوا المشركين والحكم الثالث في قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في
آياتنا الى قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء فنهى الله تعالى
في هذه الآية عن مجالسة الكفار الذين يتكلمون في الله وصفاته بما لا يجوز واخبر
انهم ان جالسوهم كارهين لما يقولون غير موافقين في ذلك فليس عليهم
شيء ثم بين لهم انهم اذا مالوا الى اذاهم ووافقوهم في خوضهم في الله وصفاته
معهم ودل هذه الآية على مكالمة الكفار ودل قوله تعالى وما على الذين يتقون من
حسابهم من شيء ان عدم موافقتهم في ذلك مباح ثم نزل قوله تعالى في
سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله
حرم الله تعالى في هذه الآية مجالستهم
وافقوهم

١٥

وافقوهم وانهم لو وافقوهم اذا لم يتركوا الخوض في صفات الله تعالى و
يشتغلوا بحديث سواه فانهم ان جالسوهم في تلك الحالة يكونون
مثل الكفرة في الاثم والاستحقاق للعقوبة دون الكفر وهذه
المجالسة مع الرضا وكذا والمنافقين محرم وان لم يوافقهم في ذلك الكلام
فصار حكم قوله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء
منسوخا بهذه الآية والحكم الرابع في قوله تعالى وذر الذين اتخذوا
دينهم لعبا ولهوا اراد به اليهود وحين تذكر الاحكام كتابهم
ودينهم بانهم آباؤهم والآخر والذين اتخذوا لعب اللهو يفعلون
فيه بالاولاد والاموال فامر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم و
ما هم فيه ولا يتعرض لهم فكان مرادا عليه وعلى المؤمنين ان يتعرضوا لهم
فيما يفعلون ثم نزل قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من
الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فنسخ
حكم تلك الآية وصار حرم تعرض اليهود فيما يفعلون بهذه الآية فصار
تعرضهم وقتالهم فرضا الحكم الخامس في قوله تعالى ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
اشتغل بعبادة الله ولا تتعرض للكفار في خوضهم ثم نسخ بقوله تعالى
فاقتلوا المشركين الى ان يسلموا فلم يتعرض لهم في قوله تعالى

Copyright © King Saud University